والدموع عليه سايلة فلما فاء الى مجثمه وخاص من
مأثمه سألناه لم قام ولأي معنى استرفع الجام
فقال إن الزجاج نمام واني آليت منذ أعوام ألا
يصحبني نموم في مقام فقلنا وما سبب يمينك الصرى
والشك الجري فقال انه كان لي جار لسانه
يتقرب وقلبه عقرب ولفظه شهد ينقع وخبثه
سم منقع فملت لمجاورته الى محاورته واغتررت
بمكاشرته في معاشرته واستهوتني خضرة دمنته
لمنادمته واغرتني خدعة شيمته بمناسمة ممازجته
وعندي انه جار مكاشر فبان انه عقاب كاسر
وانسته على انه حب موانس فوضح انه حباب

موالس وما حبته ولا اعلم انه عند نقده ممن يفرح
بفقده وعاقرته ولم أدر انه بعد قره ممن يطرب
لمضرة وكانت عندي جارية لا يوجد لها في الكمال
مجارية ان سفرت خجل النيران وصليت القلوب بالنيران
وان بسمت ازرت بالجمان وبيع المرجان بالمجان
وان رنت هيجت البلابل وحققت سحر بابل وان
نطقت عقلت لب العاقل واستنزلت العصم من
المعاقل وان قرأت شفت المفؤود واحيت الموؤود
وخلتها أوتيت من مزامير آل داود وان غنت
ظل معبد لها عبدا وقيل سحقا لاسحق وبعدا
وان زمرت اضحى زنام عندها زنيما بعد ان كان